أقواس

المذيعه نبيلة حمود في الصهاريج!

يمكن القول إن فعالية الاحتفاء بكبيرة مذيعات إذاعة عدن (نبيلة حمود علي) في منتدى الصهاريج الثقافي مساء الأحد الماضي تعد من الفعاليات الثقافية والإعلامية المتميزة والجميلة على مدى مشهد المنتدى طيلة سنتيه الثقافية الماضية لأنها جاءت متناغمة مع (العيد الـ ٥٢ لإذاعة عدن) كأول تجربة إذاعية على صعيد الجزيرة والخليج وثاني تجربة عربية بعد الإذاعة المصرية!!!

ويأتي كذلك تميزها كونها عكست (سفراً إذاعياً) تداخل وتشابك حيث شكل الفصل الأول لحياة هذه الإذاعة، شكل فصلاً ثانياً لسفرها الإبداعي كونها التحقت بها بعد مضي عقدين من زمن (إذاعة عدن) مع هذا مثلت وشكلت (مذيعة عدن الكبيرة) بعد (تقاعد) جيل إذاعة عدن الأول فوزية غانم وفوزية عمر وعديلة بيومي وعديلة ابراهيم وفوزية باسودان..

ومع هذا مثلت المذيعة الكبيرة نبيلة حمود تجسيداً إعلامياً واضحاً للمذيعة الشاملة لأنها (تعاملت) باقتدار مع كل صنوف العملية الإذاعية من قراءة نشرة الاخبار وتقديم برامج الحواريات وإعداد البرامج الثقافية وكذلك مشاركتها بنجاح في (الدراما الإذاعية) حيث كانت بطولتها للمسلسل الإذاعي (نهاية حب) للكاتب (عتيق سكاريب) واخراج الفنان الكبير الراحل (محمود أربد) نقطة انطلاقتها إلى أروقة وفضاءات إذاعة عدن ومستمعيها.. حيث أكد الاستاذ عبدالله باكدادة في سياق مشاركته في فعالية الاحتفاء بالمذيعة نبيلة حمود أن له مشاركة درامية بإذاعة عدن عام ١٩٦٨م شاركت فيه الأخت نبيلة حمود (قبيل) التحاقها بإذاعة عدن ضمن تلك المشاركة الدرامية الإذاعية المبكرة وقد كانت (مفاجأة إعلامية) للحاضرين بهذه الاضاءة الإعلامية التي تضاف إلى (رصيدها) وحضورها الإذاعي .

عبدالله الضراسي

صنعاء
متحف مفتوح

متابعة/ زينب حزام

صنعاء عاصمة اليمن المتميزة بمبانيها ذات الطابع الإسلامي المميز وعمر حضارتها أكثر من ثلاثة آلاف سنة، وقد عرفت حضارتها وأرضها قبل مليون سنة، وشهد سكانها والعصور المختلفة، وفي بداية الألف الأول كانت الحضارات اليمنية القديمة قد بلغت أوج أزدهارها وأسهمت بنصيب وافر في المعرفة والتطور الإنساني ويمكن مشاهدة المفردات الحضارية للحضارات اليمنية القديمة في مختلف المتاحف اليمنية، وفي المواقع التاريخية والأثرية في المناطق الشرقية وفي أنحاء البلاد عموماً.

أما عن الحضارة الإسلامية فقد أتت بعناصر جديدة نشاهدها في المدن والعواصم الهامة ومدن الأقاليم والمدن الواقعة على الطرق التجارية وطرق الحجيج وفي مقدمتها جوهرة المدن العربية الإسلامية (صنعاء القديمة) الجميلة وشبام في حضرموت وزبيد وقد أعلنت (اليونسكو) المدن الثلاث من بين التراث الإنساني العالمي، وفي المدن التاريخية الأخرى مثل جبلة، صعدة، تريم، ذمار، تعز، ثلا، شبام، كوكبان، عمران، رداع، وجميعها بديعة وجميلة الطراز، وإن أختلفت قوام البناء ومواده بين الحجار والطوب الأحمر واللبن والطين المخلوط بالبن، وهذا ما أعطى المدن اليمنية طابعها المميز وجعل من صنعاء متحفاً مفتوحاً، ولنا جولة في متحف صنعاء الرائع.

متحف صنعاء

القسم الأول في المتحف ويشمل على المصاحف القرآنية المطلية بماء الذهب إضافة إلى السيوف والخناجر وبعض الآلات الحربية القديمة التي أستخرجت من المواقع الأثرية تعود إلى ما قبل ظهور الإسلام، كما يوجد في هذا القسم الذي يعتبر القاعة الرئيسية في هذا المتحف بعض المخطوطات القديمة تشمل مخطوطات للأدباء والمفكرين اليمنيين والعرب، اضافة إلى وجود رسوم المنمنمات، وهي عبارة عن لوحات قد زينت الكتب القديمة وتتميز رسوم المنمنمات بصفات أساسية اولها أنها رسوم ذات بعدين على عكس الأسلوب الغربي ذي الأبعاد الثلاثة، والمنمنمات الموجودة في متحف صنعاء تعود إلى بعض الفنانين التشكيليين اليمنيين والعرب من بلاد الشام والعراق ومصر والذين قدموا إلى اليمن لمعرفة تاريخها وحضارتها القديمة، كما توجد في هذا القسم العديد من القطع البرونزية التي جلبت من المواقع الأثرية من صنعاء القديمة والتي أخذت من القصور والقلاع اليمنية القديمة.

وهناك بعض القطع الأثرية البرونزية تعود إلى قصر غمدان وتحكي أخباره أنه كان يتكون من عشرين طابقاً، وفي متحف صنعاء الوطني قطع أثرية تعود إلى مراحل تاريخية للحضارة اليمنية ومعرض للصناعات الحرفية التقليدية ويحتوي على نماذج للأزياء الشعبية والحلي والخناجر التقليدية المختلفة، وأهمها تمثال برونزي للملك "سمعهلي بنوف" كما توجد في متحف صنعاء الوطني بعض الأواني النحاسية والفضية والمطلية بماء الذهب تعود إلى ماقبل الإسلام، كما توجد بعض الأعمدة المرمرية يعود تاريخها إلى ما قبل ألف سنة.

تجديد الآثار في متحف صنعاء

قام الباحث السوري (منير ديش) بإصدار كتاب عن الآثار في مدينة الجوف والتي قام بترميمها متحف صنعاء، وعدد هذه القطع الأثرية ٢٩٨ قطعة أثرية أخذت من المواقع الأثرية في منطقة الجوف ومنطقة الجوف هي عبارة عن سهل خصب التربة يقع إلى الشمال من مأرب، وفيه أسس المعينيون دولتهم قديماً، وآثار تلك الدولة مازالت قائمة، ومن اهمها: (براقش والبيضاء، والسوداء)، وقد قيل إن كثيراً من تاريخ اليمن القديم مازال في (جوف الجوف) ومن يرى آثار براقش العاصمة الدينية لمعين لاشك في أنه سيصدق ذلك القول.

لذا قامت البعثة الفرنسية والدولية للحفاظ على التراث وانقاذ الآثار في الجوف، إلى جلب (٥٠٠) قطعة أثرية إلى متحف صنعاء الوطني لترميمها وتجديدها في معمل المتحف، كما جلب إلى معمل المتحف (٢٠٢) قطعة أثرية من القطع الخشبية عليها الخط الزبور اليمني.

كما قام المتحف الوطني بترميم (١٠٠٠) قطعة من الأعواد الخشبية وحمايتها من الرطوبة ومنها قطع أثرية عبارة عن مذابح وموائد قطع أثرية على شكل حيوانات، و(١٦٠) شاهداً قبرياً اضافة إلى (٢٠٢) قطعة أثرية عليها نقوش صنعت من الخشب الجيد كل هذه الأعمال صورة على هيئة كتاب قام بإعداده الباحث السوري (منير ريش) وجميع هذه القطع موجودة في المتحف الوطني بصنعاء.

قسم الأزياء الشعبية اليمنية

وفي هذا القسم عدد من الدمى التي ترتدي الأزياء الشعبية اليمنية والعادات والتقاليد اليمنية ومنها: فرع يوجد فيه دمى ترتدي ملابس شعبية للرجال وتقعد على شكل جلسة لمضغ القات على شكل دائري ويتوسط القعدة شيشة وهي تمثل (المقيل اليمني) وهو مايحدث في كثير من الأسر اليمنية في فترة العصر وحتى ساعة المغرب.

الفرع الثاني فيه دمى ترتدي الملابس الشعبية اليمنية للنساء وهن مجتمعات ويتوسطن أبريق القهوة فكانت تصدر القطيفة والملابس المطرزة، ومازالت هذه الصناعة في تقديم وتهذيب حتى صارت اليمن في القرون المتوسطة من أكبر مراكز أنتاج النسيج وخاصة القطن وتعتبر اليمن من الدول المنتجة في زراعة القطن الطويل التيلة الذي يدخل في صناعة النسيج ونال شهرته الفائقة، والمنسوجات في اليمن منها الحرير والقطن ويطرز بخيوطها من الذهب والفضة بأشكال وصور جميلة.

فرع التحف النادرة

كما يوجد في المتحف صندوق من البرونز المطبق بالفضة مزين بزخارف متنوعة تعود إلى الدولة الإسلامية.

وصناعة التحف في اليمن، من الصناعات القديمة من عهد الدولة المعينية، حيث أشتهر اليمنيون بزخرفة الخشب، وتطعيمه بكتابات وزخارف متنوعة، وأن الزائر لمتحف صنعاء سيجد العديد من الأواني المزخرفة والتي تعد من الآثار التي لم تزل باقية إلى اليوم منها باب خشبي، دقيق الزخارف جميل الكتابة، إضافة إلى صناديق مزينة بزخارف دقيقة، فوقها كتابات جميلة نافرة بخطوط متنوعة، وهناك العديد من القطع الأثرية أخذت من المواقع الأثرية من منطقة الجوف من أجل التجديد والترميم من الرخام والنحاس وغير ذلك .

متابعات علمية

الأخوان (رايت)

مهندسان أمريكيان صمما ونفذا وطارا بأول طائرة ذات محرك في العام ١٩٠٣م.

ولد الأخوان (أورفيل) ١٨٧١ -١٩٤٨م

و (ويلبور رايت) ١٨٦٧ - ١٩١٢ في ولاية (أوهايو) حيث تابعا دراستيهما الابتدائية والثانوية..

ولم يتلف الأخوان (رأيت) أي دراسة في الهندسة وكل ماكان يعرفانه عن الموضوع بعض المعلومات البسيطة من الكتب ومن تجربتهما كصانعي "دراجات، إلا أن اهتمامهما بالطيران جعلهما يصممان أول محرك طائرة بطاقة ١٢ حصاناً، ومن ثم صمما الهيكل الخارجي وأخيراً الأجنحة، وفي السابع من ديسمبر عام ١٩٠٣ قاما بأول محاولة طيران وذلك في ولاية (نورث كارولاينا) ودامت الرحلة ١٢ ثانية وغطت ١٢٠ قدماً فقط.

التلفون

من الشائع أن مخترع التلفون هو الاسكتلندي (جراهام بل) الذي سجل براءة اختراع هذه الآلة الحديثة عام ١٨٧٦. لكن في الواقع وبعد مرور عشر سنوات على إعلان (بل) لاختراعه اعترفت الحكومة الأمريكية العليا بوجود عالم آخر سبق (بل) إلى هذا الاختراع هو الايطالي (أنطونيو ميوسي) الذي صنع جهازاً مماثلاً في هافانا.

(فيليبس ديس) الذي أعلن اختراعه لجهاز التلفون عام ١٨٦١ ويقال إن (بل) تأثر بأعمال الألماني (ريس) إلا أنه لم يكن يعلم شيئاً عن الإيطالي (ميوسي) الذي سبقه فعلاً إلى اختراع هذه الآلة التي أحدثت انقلاباً في عالم الاتصالات.

إعداد/ ميسون عدنان الصادق

من كتاب

(لمحات من تاريخ الأغنية اليمنية الحديثة)

بداية الحركة الفنية في عدن :

كانت باكورة انتاج (ندوة الموسيقى العدنية) أغنية خليل (ياحياتي) كلمات الدكتور محمد عبده غانم ومجموعة من الاغاني المصرية سجلت على أسطوانات بأسم ندوة الموسيقى العدنية كما سجل ايضاً الفنان عبدالله حامد خليفة- رحمه الله- بعض الاغاني الصنعانية بصوته، الأمر الذي دفع بالاستاذ علي سالم علي لتوريد آلة لتسجيل هذه الاسطوانات أسماها (شركة كايا فون) تشجيعاً لهذه النهضة الموسيقية حتى يتسنى نشرها على نطاق واسع بين أفراد الجمهور، لأنها أي الندوة بحكم مراكز اعضائها لا تستطيع حضور الحفلات العامة (كالمخادر).

ومن الأغاني التي ظهرت في بداية النهضة الموسيقية في عدن ايضاً للفنانين خليل محمد خليل، سالم أحمد بامدهف، محمد مرشد ناجي، ياسين فارع نذكر على سبيل المثال:

الوردة الحمراء، شبكت أسمر، ياحبيبي الغالي، ردي الجواب، حرام عليك تقفل الشباك، احبك ياغالي، ياأهل الهوى، ماذا جرى لك، حبيبي لحن اغنيته، قل لي متى نجتمع، هدوء الليل، اسمر شبك، كلام العين.

كما سجلت ندوة الموسيقى العدنية ايضاً أغنية (موال ياليل) وأغنية (وصف الغواني) وأغنية (عيدروس الزمان).

بالجذير بالذكر كان كل ما يسجل على اسطوانات (كايا فون) لا يذكر أسم المطرب وانما كانت الأغنية تخرج إلى الناس بأسم ندوة الموسيقى العدنية.

كما ظهرت ايضاً للفنان سالم بامدهف في بداية النهضة الموسيقية في بلادنا هذه الأغاني، على أيش، الزين جزع مره، من علمك ياكحيل العين، تغيب ياناظري، عرائس اللحن، الهوى والليل، يا بو العيون الكحيلة، انا قلبي مع الخلان، الومك واعاتبك، ماشي كماك، نجوى الليل.. وفي عام ١٩٥١م عندما انضم الفنان الكبير محمد مرشد ناجي إلى ندوة الموسيقى العدنية لم يكن حينها يلحن لنفسه فكان يغني الحان خليل محمد خليل ومن الاغاني على سبيل المثال حبيبي لحن أغنيته، يا أهل الهوى، قل لي متى نجتمع، أسمر شبك، كما غنى ايضاً بعض الاغاني المصرية منها أغنية أمانة عليك يا مسافر بورسعيد.. وفي عام ١٩٤٠م أنشئت (محطة عدن للإذاعة) وبدأت ندوة الموسيقى العدنية تنشر أغانيها بواسطة هذا الوليد الجديد عن طريق الأسطوانات التي سجلت عليها وعن طريق البث المباشر على الهواء.

ويقول الاستاذ محمد مرشد ناجي بهذا الصدد..

(كنت حينئذ عضواً في ندوة الموسيقى العدنية وكان المستمع الكريم يترقب هذه الحفلات بفارغ الصبر وذلك لان الإذاعة شيء جديد دخل حياة المستمع الكريم لأول مرة، هذا من جهة ومن جهة أخرى شوق المستمع إلى سماع الأصوات الجديدة.

كنا نغني واحد بعد الأخر الاستاذ خليل.. ياسين فارع.. وأنا.. كل واحد منا يغني لأكثر من نصف ساعة.. كل واحد منا يتصبب عرقاً ويتضايق من زميله الذي بجانبه لضيق الاستديو ولكثرة عددنا ولم تكن هذه (الكثرة) الا مجموعة تمسك أدوات الايقاع.. وجماعة تلعب دور (الكورس) تردد وراء المغني وهذه المجموعة كان فيها التاجر البارز والموظف الكبير جداً، والدلال الناجح والخ.. سوف يسجل لها فن هذا البلد على المدى الطويل الروح العالية، والتضحية الغالية في سبيل تشجيع الموسيقى وأهلها دونما اعتبار منها للجاه والطبقية الرعناء.

كانت الإذاعة في بدء عهدها لا تتفحص كلمات الأغاني

الفنان الراحل/ طه فارع

ولا تختبر صوت المطرب حتى بعد عام من تأسيسها فلقد كان يطلب من المطرب ان يغني نصف ساعة بالتمام والكمال يملؤها باغنيتين أو ثلاث مع التقسيم المكرر المعاد مقابل (ثمانين شلن فقط) التسجيلات هذه أغنت مكتبة الإذاعة باغان كثيرة (وبأرخص ثمن).

ومن الأغاني التي سجلها فناننا الكبير محمد مرشد ناجي مع ندوة الموسيقى العدنية عدد من الحانه الخالدة نذكر على سبيل المثال: وقفه، طلعت بدرية، لاوين أنا لاوين، غنو معي غنو، شبابك ندى ريان، ياريت ماكنا، لقاء، صلاة القلب، نظرة من مقلتيها، سألتني عن هوايا..

كما سجل الفنان ياسين فارع مع ندوة الموسيقى العدنية ايضاً هذه الأغاني: ياطير كم لي طريح، ماله الجميل ماله، يحلف وهو كذاب، ما للنجوم والليل، حبيته وعذبني، ياناعس الطرف، رمى بالنظرة والبسمة، أحبك مهما كان ذنبك، ودعت أحلامي، بصبر عليك بصبر. وتوالت أعمال الناس جميعاً وما كادت الندوة تبلغ قمة انتشارها حتى ظهرت رابطة الموسيقى العدنية بعد مضي ثلاث سنوات من تأسيس (الندوة) وكان من ضمن مؤسسيها الدكتور محمد عبده غانم والفنان سالم أحمد بامدهف ولم تعرف الأسباب لماذا ترك هؤلاء الندوة وانضموا إلى الرابطة الموسيقية العدنية، وأنضم إلى الرابطة الفنان محمد سعد عبدالله والفنان السيد محمد علي السقاف ومن الأغاني التي قدمها الفنان محمد سعد عبدالله مع رابطة الموسيقى العدنية نذكر على سبيل المثال: ما أحلى السمر جنبك، من ينصف المظلوم، سل الفؤاد الحزين، ياظبي من شمسان، ماله كذا طبعك، قولي ليش الجفا، ليش هذا الهجر. كما قدم السيد محمد علي السقاف مجموعة من غانيه منها: يانوب الاخضر وغيرها من الاغاني.

ثم تكونت ندوة موسيقية ثالثة ضمت مجموعة من الفنانين من أبرزهم الفنان عمر علي باشراحيل والفنان علي أحمد جاوي والفنان أحمد عبدالرحمن ومن الأغاني التي قدمتها هذه الندوة الموسيقية: نذكر على سبيل المثال: (لم أزل أعلم شيئاً) للفنان عمر باشراحيل كما قدم ايضاً الفنان الجاوي مجموعة من أغانيه منها أغنية (ما باه مابا هواه، ظلموني وظلموه، على نار الهوى، حبيب القلب فينك). وغيرها من الأغاني التي ظهرت في فترة الستينات للفنان محمد محسن عطروش، كما قدم في تلك الفترة الفنان طه فارع مجموعة من الألحان الجديدة بصوته كما لحن أيضاً للفنانة اسمهان عبدالعزيز والمنلوجست فؤاد الشريف نذكر على سبيل المثال لا الحصر هذه الأغاني وكان ذلك في عام ١٩٦٤م. أنا اتحداك تتكلم صراحة، ما شنفعك إلا أنا، على النقيل، منلوج ياويل لو لقاك لي، منلوج مشهور كثير، زمان كنت أحنق وأغير .

المؤرخ نقولا زيادة رحل وبقي حنينه إلى عكا

ارتبط المؤرخ الراحل نقولا زيادة بعلاقة وجدانية خاصة بفلسطين التي تلقى فيها تعليمه الابتدائي والعالي وما لبث أن عاد إليها مدرسا، وحتى يومه الأخير ظل فؤاده في عكا التي أحبها وأحبته.

وقد وردت عكا كمحطة هامة بسير ذاتية للكثيرين من أعلام السياسة والثقافة من أتراب زيادة منهم من عبر عن بالغ حنينه ومحبته لها، كما فعل زيادة في مؤلفه "أيامي" ود. هشام شرابي بكتابه الأخير "صور من الماضي" بالإضافة إلى آخرين من بينهم رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سامي الصلح الذي ولد بعكا وكان مغرما بها بما لا يقل عن ولع أحمد الشقيري وغسان كنفاني.

ويستدل من مذكرات زيادة أن عكا كانت مدينته المدللة فرغم العمر المديد والترحال ظلت أيامها الحلوة محفورة عميقا بذاكرته، وفي آخر حلقة من مذكراته قال المؤرخ قبل رحيله الشهر الماضي "في السنوات العشر التي قضيتها في عكا كنت أنعم بشكل خاص بصحن الفول" عكا كانت مشهورة بتلك المنطقة بأنها تُعد صحن الفول المدمس بطريقة خاصة ،كان الفول يوضع في جرار كبيرة ليستوي وعند الفجر يذهب الفوال فيأتي بهذه الجرة الكبيرة.

وكان الراحل قد ولد بدمشق عام ١٩٠٧ وانتقل طفلا إلى جنين بفلسطين برفقة والده الذي عمل موظفا بالحكم العثماني، فأنهى دراسته الابتدائية والثانوية هناك، وأكمل تعليمه العالي بالكلية العربية بالقدس التي أسسها أحمد سامح والد المؤرخ وليد الخالدي قبل أن ينتقل للتربية والتعليم بقرية ترشيحا شمال أراضي ٤٨ لمدة عامين.

وعين زيادة مربيا بالمدرسة الثانوية في مدينة عكا من ١٩٢٥-١٩٣٥, وفي عكا تعرف على الإعلامي والناشط أكرم زعيتر، وتعاونا في إذكاء الروح الوطنية. وعاد نقولا للتدريس بالكلية العربية في القدس منذ ١٩٣٩ حتى إغلاقها عقب النكبة.

وروى د. مصطفى كبها أنه التقى زيادة بألمانيا قبل سنوات، فسأله في سياق محادثتهما عما إذا كان يرى في نفسه لبنانيا أم فلسطينيا فأجاب "أرى أن تعرفني شاميا".

ولفت كبها أن الراحل الذي أتقن لغات عديدة تميز بكونه مؤرخا مهنيا ومثقفا تاريخيا، بنفس الآن تميزت كتابته بالموازنة بين السرد الروائي وبين الحفاظ على الحقيقة.

وأضاف "رغم اعتزازه القومي واظب زيادة على الالتزام بالموضوعية وعرف كيف يفصل في مؤلفاته بين التاريخ العلمي وبين الوعظ والتنشئة القومية" مشيرا إلى أنه أمسك بناصية التوثيق والكتابة التاريخية وبإتقان اللغة العربية إضافة إلى ناصية التربية والتثقيف.

وكان الراحل قد عمل محاضرا ضيفا بعدة جامعات منها الجامعة الأردنية، ووضع ٥٠ مؤلفا صدرت بالعربية منها ستة كتب رأت النور في فلسطين.

مساحة إعلانية